

<u>...!!</u>

 عبر سوريا أهل بعض کلمني

</br> الفيس بوك وهو من سكان دمشق و خلال المکالمة انقطعت الرسائل فتریت في

</br> الأمر وكررت النداء فاعتذروا لي بأن أصوات الطیران وشدّة القصف أخذتهم

</br> وأفزعتهم وأنهم خائفون وجلون قلقون وینتظرون الموت في كل لحظة أو هجوم

</br>
 الشبیحة علیهم واقتناصهم من ديارهم ..</br>

</br> فهيجتني کلماتهم وأخجلتني عباراتهم وأنا الذي أجلس في بيتي وسط أهلي

</br> وعشیرتي أمانا مطمئنا بينما إخواننا في بلاد الشام وغيرها من البلدان

</br> یذوقون العذاب ألوانا ويسامون الخسف إمعاناً في القهر والإذلال وتلك

</br> حرائرهم تغتصب أعراضهن عیاناً ومن تغتصب تقتل أمام أبیها وأبنائها وزوجها

.....

</br> فهالني ما سمعت ولم أجد مناصاً وقد استأذنوا مضطرين للرحيل إلى مأمّن أو

</br> ملاذ إلا أن أكتب هذه الکلمات أعتذر بها إلى الله من صمت حکامنا وتخاذلهم

</br>
 عن نصره إخواننا في مشارق الرض ومغاربها.</br>

</br>
م24-8-2012</br>
 کتبتها الآن 8.52م الجمعة الأولى من شوال 1433هـ

<u>تبكي دمشق تکلمني...!!</u>

</br>
<"Blue"=color font>١. تَکَلَّمُنِي دِمَشْقُ الشَّامِ تَبْکِي

</br>
 على أطلال مهذوم الديار</br>

</br>
٢. تقول وقد علا صوت المدافع

</br>
وطائرة الکذوب المستعار</br>

</br>
٣. تقول تزلزل الکلمات قلبي

</br>
وتخلعه المعاني بانفجار</br>

</br>
٤. تقول وصرخة الأحرار تكوي

</br>
لترثي عرض طاهرة الإزار</br>

</br>
٥. ومنتذنة بإدلب أو حماة

</br>
وحمص قد أصيبت بانھیار</br>

</br>
٦. تفجرها قذائف جيش كفر

</br>
هو الطاغوت بشرٍ بالبوار</br>

</br>
٧. لبشار عدو الله سحقاً

</br>
لطائفة النصيري الحمار</br>

</br>
٨. وزاكية الدماء تسيل تجري

</br>
هي الأنهار في وضح النهار</br>

</br>
٩. وأشلاء هنا وهناك تلفى

</br>
وقد قتلوا وأخرى في انتظار</br>

</br>
١٠. وسارحة ترى المرعى صريماً

</br>
وقصر أو فناء أو جدار</br>

11. وجامعة وكم نشرت علوماً
وسوق فيه منفعة لشاري
12. وغناء من الجنات ألفت
جني القطف من أشهى الثمار
13. فدمرها الزنيم ربيب إفك
سليل العهر معتاد الفجار
14. حليف يهود ذو الورطات نذل
هو السفاح ذو الفعل الشنار
15. أباح له ابن بوطي بغاه
وحسون بتشريع الدمار
16. وكم بلوى على الإسلام تجني
بفتوى ذي هوى أو ذي عوار
17. يقتل ويجه الأبرار يطغى
فزّل عن شامنا أرض العمار
18. يذبّحهم هو الضرعون ضلت
مزاعمه وعوقب بانكسار
19. وتبصر واثق الإيمان حرا
سمي النفس موفور الوقار
20. وقد دفنوه حياً ليت شعري
ولا يرضى بكفر أو تبار
21. يساومه الأشل : اكفر فيأبى
سوى الإيمان بالله اعتباري
22. وينشر آخرون مغلينا
أكفهم بمشدد الإِسار
23. ويضرب ذا الفتى ليخر قهراً
ليسجد للخصي فلا يجاري
24. يقول : الله ربي ليس إلا
وبشار له كل احتقاري
25. فنال بها الشهادة ثم خلداً
بفردوس الجنان بخير دار
26. تكلمني الحرائر ويح قومي
ألم يوقظهموا بالليل عاري
27. أطاب لهم منام أو طعام
ومقتول حليبي أو صفاري
28. وتغصب عفتي مني جهاراً
أسام الخسف ليبي أو نهاري
29. وذلك عرضنا قد لاث فيه
كلاب الفجر من يأتي بئاري

30.تكلمني العفيفة : أين حقي

وهل بعد الكرامة من فخارٍ

31.تلوم الصمت والإعراض عنها

وعن إسلامنا دون انتصارٍ

32.نظرت رأيت في عينيك حزناً

يصيب شغاف قلبي بانفطارٍ

33.رأيت الباس ينطق في شموخٍ

برغم الحزن فازداد انبهاري

34.أمانيتها ترى نصراً يُعليّ

سروح الدين في كل الديارِ

35.أمانيتها يروح العلاج عنهم

بخسرٍ ثم يصلى حر نارٍ

36.أمانيتها ترى الأبطال عادوا

بمفخرة وعز واقتدارٍ

37.أذاقوا الكلب بشار الرزايا

وساموا جنده ذل انكسارٍ

38.ومهما كان من صمت وخزي

من الحكام أرباب الخوارِ

39.فسوريا بلاد الشام تبقى

على أعدائها شؤم الجوارِ

40.ومقبرة لمن يبغي عليها

لتلعنه الجبال مع القفارِ

41.وتحيى رغم أنف الغاشمين

بلاد الشام طاهرة الإزارِ

42.حرائرها عفيفات عذاري

كذا أحرارها أهل افتخاري

43.ويفنى كل مفتات جحودٍ

ويهلك في الضلالة ذو العوارِ

44.فإما قمتم يا قوم فيها

بحق الله في حفظ الجوارِ

45.وإما نالكم ما تعلمونا

من الأعداء من شؤم الحصارِ

46.وسنة ربنا في الكون نصر

لمن نصره أنعم بانتصارِ

47.وبدلَّ غيرهم بهم إذا ما

تولوا عنه باءوا بالصغارِ

48.فإن تتربصوا فالحق باقٍ

على رغم العداوة في انتشارِ

49.وان الكفر مقهور زهوقٌ

وزاؤ في انهزامٍ واندحارٍ

ابن الأزهر ومحبه

الشيخ

أبو أسماء الأزهرى

إمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية

الرابط الاصيلي